وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــــامعة ديـــــالى

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

المحاكمة العقلية وعلاقتها بالتدوير العقلي

لدى طلبة كليات التربية

رسالة مقدمة إلى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في (علم النفس التربوي)

من

علي موسى جعفر الزهيري

بإشراف

م. د محمد إبراهيم حسين الجبوري

١٤٣٨هـ ٢٠١٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾

صدق الله العلي العظيم

(البقرة: من الأيه ٢٦٩)

إقرار المشرف

أُقر أنَّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (**المحاكمة العقلية وعلاقتها بالتدوير العقلي لدى طلبة كليات التربية**) التي تقدم بها الطـــــالب (**علي موسى جعفر الزهيري**) جرت تحت إشرافي في جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الإنسانية , وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير آداب في علم النفس التربوي .

التوقيع :
المشرف
المدرس الدكتور
محمد ابراهيم حسين
التاريخ: / / ٢٠١٧

استنادا إلى التوصيات المتوافرة , أُرشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع:

الاستاذ الدكتور
خالد جمال حمدي
رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية
التاريخ: / / ٢٠١٧

إقرار الخبير اللغوي

أقر أنني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة (**المحاكمة العقلية وعلاقتها بالتدوير العقلي لدى طلبة كليات التربية**) التي تقدم بها الطالـــب (**علي موسى جعفر الزهيري**) إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى , وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير آداب في علم النفس التربوي , وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية .

التوقيع:

الاسم : سيف الدين شاكر نوري

التاريخ: / / ٢٠١٧

إقرار الخبير العلمي

أقر أنني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ(**المحاكمة العقلية وعلاقتها بالتدوير العقلي لدى طلبة كليات التربية**) التي تقدم بها الطالـــب (**علي موسى جعفر الزهيري**) إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى –قسم العلوم التربوية والنفسية, وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير آداب في علم النفس التربوي , وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع:

الاسم :خديجة حسين سلمان

التاريخ: / / ٢٠١٧

إقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة نُقر أننا قد اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ(**المحاكمة العقلية وعلاقتها بالتدوير العقلي لدى طلبة كليات التربية)** التي تقدم بها الطالب **(علي موسى جعفر الزهيري)** وقد ناقشنا الطالب المذكور في محتوياتها وفيما له علاقة بها ونعتقد أنها جديرة بالقبول لنيل شهادة ماجستير آداب في علم النفس التربوي بتقدير (امتياز) .

التوقيع
أ . د ياسين حميد عيال
رئيس اللجنة
التاريخ : / / ٢٠١٧

التوقيع
أ . م . د اياد هاشم محمد
عضواً
التاريخ: / / ٢٠١٧

التوقيع
أ . م . د لطيفة ماجد محمود
عضواً
التاريخ: / / ٢٠١٧

التوقيع:
م . د محمد ابراهيم حسين
عضواً ومشرفاً
التاريخ: / / ٢٠١٧

صدقت من مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى بتاريخ / / ٢٠١٧

أ.م.د. **نصيف جاسم محمد الخفاجي**
عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية / وكالة
التاريخ: / / ٢٠١٧

الاهداء

إلى من بلّغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة نبي الرحمة . . . . (محمد) (صل الله عليه واله وسلم)

إلى من أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . . . . . آل البيت (عليهم السلام)

إلى من أحمل اسمه بكل فخر واعتزاز . . . . . والدي العزيز أطال الله في عمره

إلى شمس حياتي التي لا تغيب وسبيلي إلى الجنة . . . . . والدتي العزيزة أطال الله في عمرها

إلى النجوم التي تضيئ دربي ويتنازلون عن حقوقهم لإرضائي . . . . . أخوتي واخواتي

إلى كل من ساهم في إخراج هذه الرسالة إلى شكلها الحالي

أهدي هذا الجهد المتواضع

علي

شكر وامتنان

قال تعالى في كتابه الحكيم :﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾ صدق الله العلي العظيم وقال رسول الله محمد (صل الله عليه واله وسلم) : ((لا يشكر الله من لا يشكر الناس))

من منطلق الآية الكريمة وامتثالاً لقول الرسول الأكرم محمد (صل الله عليه واله وسلم) ومن صميم قلبي في هذه الأسطر القليلة لا يسعني إلا أن أشكر الله شكراً يليق بجلال وجهه الكريم وعظيم سلطانه والى نبي الرحمة الرسول الأعظم (محمد) (صل الله عليه واله وسلم) كما وأتقدم بالشكر والامتنان إلى الشخص الذي تشرفت بالتتلمذ على يديه الدكتور (محمد إبراهيم حسين) لما قدمه لي من دعم وتوجيه صائب وآراء سديدة وقراءة صبورة وأمانة علمية وتوجيه ومساندة طيلة أيام الدراسة إذ كان بمثابة الأخ الكبير فضلاً عن كونه المشرف على هذا الجهد فجزاه الله عني خير الجزاء وسدد الله خطاه إلى الأمام في خدمة العلم والمعرفة ودعائي له بالصحة والعافية.

ومن الجدير بالذكر ولزاماً عليَّ أن اتقدم بفائق شكري وامتناني إلى الأساتذة في قسم العلوم التربوية والنفسية بدءاً برئاسة القسم ممثلاً بالأستاذ الدكتور (خالد جمال حمدي) وأعضاء لجنة (السمنار) وإلى الأساتذة المحكمين في تحكيم اختبار البحث و الشكر موصول إلى زملاء السنه التحضيرية . ويطيب لي أن اتوجه بالشكر والامتنان إلى كل من شجعني على السير في الطريق الصحيح ومد لي يد العون وأخص بالذكر أصدقائي (علي محارب ومحمد العبادي) لما قدماه لي من مساعدة .

الباحث

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

المحاكمة العقلية وعلاقتها بالتدوير العقلي

لدى طلبة كليات التربية

مستخلص رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في (علم النفس التربوي)

من

علي موسى جعفر الزهيري

بإشراف

م. د محمد إبراهيم حسين الجبوري

١٤٣٨هـ ٢٠١٧م

مستخلص البحث

هدف البحث :

التعرف على المحاكمة العقلية والتدوير العقلي لدى طلبه كليات التربية ، ومعرفة الفرق في مستوى المحاكمة العقلية والتدوير العقلي لدى طلبة كليات التربية تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص. ومعرفة اتجاه وقوة العلاقة بين المحاكمة العقلية و التدوير العقلي .

ولتحقيق أهداف البحث ، تم بناء اختبار المحاكمة العقلية من قبل الباحث، بعد أن اتبع الخطوات العلمية في بنائه وتحقق من صدقه وثباته، فضلاً عن اعتماده على اختبار التدوير العقلي الذي أعده (عباس ، ٢٠٠٥) بعد التأكد من صدقه وثباته وملائمته لعينة البحث ، وطبق الاختبارين على عينة تألفت من (٤٠٠) طالباً وطالبة اختيرت بطريقة طبقية عشوائية من أربع كليات للتربية اثنتان من جامعة بغداد وهما(كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم ، وكلية التربية للعلوم الانسانية ابن رشد) واثنتان من جامعة ديالى وهما (كلية التربية للعلوم الانسانية ، وكلية التربية للعلوم الصرفة).

وعند معالجة بيانات الدراسة إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينه واحده وتحليل التباين الثنائي ومعامل ارتباط بيرسون وبوينت بايسيرل ومعادلة القوة التمييزية. أسفرت النتائج عن أن أفراد عينة البحث لديهم المحاكمة العقلية وبشكل عام أعلى من المتوسط الفرضي وبفرق ذي دلالة معنوية . إن عينة البحث لديهم قدرة على التدوير العقلي وذلك حين تمت مقارنة المتوسط المتحقق بمتوسط العينة الفرضي وبفرق ذي دلالة معنوية. وأوضحت نتائج الاختبار الزائي أنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة الارتباطية بين متغير المحاكمة العقلية والتدوير العقلي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – انساني)، كما أظهرت نتائج معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة قوية نوعا ما وطردية بين المحاكمة العقلية و التدوير العقلي وقد خرج البحث الحالي بعدد من التوصيات والمقترحات.

ثبت المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الآية القرآنية	ب
إقرار المشرف	ج
إقرار الخبير اللغوي	د
إقرار الخبير العلمي	هـ
إقرار أعضاء لجنة المناقشة	و
الإهداء	ز
شكر وامتنان	ح
مستخلص البحث باللغة العربية	ط–ي
ثبت المحتويات	ك–ق
ثبت الجداول	ع–ص
ثبت الاشكال	ق
ثبت الملاحق	ق
الفصل الاول : التعريف بالبحث	**١–١٤**
مشكلة البحث	٢
أهمية البحث	٥
أهدف البحث	١١

حدود البحث	١١
تحديد المصطلحات	١١
الفصل الثاني الإطار النظري	**١٤-٦٠**
١- الإطار النظري	١٥
أولاً : المحاكمة العقلية:-	١٥
- مفهوم المحاكمة العقلية:	١٥
النظريات المفسرة للمحاكمة العقلية	١٦
١_ نظرية بلوم : ١٩٨٨	١٦
٢-نظرية ستيرنبيرغ في المحاكمة العقلية :١٩٩٠	١٨
٣-نظرية ماثيو ليبمان ١٩٩٨	٢١
المحاكمات العقلية الشاملة	٢١-٣٣
١- محاكمات عقلية تقوم على التطابق	٢١
٢- محاكمة عقلية تقوم على الفروق	٢١
٣- محاكمات عقلية تقوم على التشابه	٢٢
٤- محاكمات عقلية تقوم على التركيب	٢٢
٥- محاكمات عقلية تقوم على الاستنتاج	٢٣
٦- محاكمات عقلية تقوم على الصلة	٢٤
٧- محاكمات عقلية تقوم على الأسباب	٢٥
٨- محاكمات عقلية تقوم على العضوية	٢٥

٩- محاكمات عقلية تقوم على القياس التمثيلي	٢٥
١٠- محاكمات عقلية تقوم على الملاءمة	٢٦
١١- محاكمات عقلية تقوم على القيمة	٢٦
١٢- محاكمات عقلية تقوم على الافتراض	٢٧
١٣- محاكمات عقلية تقوم على نظيريات الحقائق	٢٨
١٤- محاكمات عقلية تقوم على الممارسة	٢٩
١٥- محاكمات عقلية تقوم على الوقائع	٢٩
١٦- محاكمات عقلية تقوم على المرجعية	٣٠
١٧- محاكمات عقلية تقوم على القياس	٣٠
١٨- محاكمات عقلية تقوم على الترجمة	٣١
١٩- محاكمات عقلية قائمة على الأدوات	٣١
٢٠- محاكمات عقلية تقوم على التقسيم	٣٢
دولاب المحاكمة العقلية	٣٣
-إجراءات تحسين المحاكمة العقلية	٣٤
٢-نظرية دي بونو 2010	٣٩
٣-نظرية (Henry stone, 2014)	٤٠
ثانيا :التدوير العقلي Mental Rotation	٤١
مفهوم التدوير العقلي	٤١
خصائص التدوير العقلي	٤٣

نظريات التدوير العقلي	٤٣
١-نظرية بافيوا (نظرية الترميز الثنائية)١٩٧١	٤٤
٢- نظرية شيبارد (التكامل النفس جسمي)١٩٧٣	٤٩
أ-مناقشة النظريات التي تناولت المحاكمة العقلية والتدوير العقلي.	٥١
ب-النظريات التي تناولت التدوير العقلي	٥٢
ثانياً/ دراسات سابقة	٥٣
١-دراسات تناولت المحاكمة العقلية	٥٣
٢-دراسات تناولت التدوير العقلي	٥٤
١-دراسة عباس (٢٠٠٥)	٥٤
٢-دراسة علي (٢٠٠٩)	٥٤
مناقشة الدراسات السابقة من خلال:	٥٥
١- الهدف	٥٥
٢- العينة	٥٦
٣- الوسائل الاحصائية	٥٦
٤- النتائج	٥٦
الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته	**٨٦-٥٨**
منهجية البحث **وإجراءاته**	٥٩
أولاً / مجتمع البحث	٥٩
ثانياً / عينة البحث الأساسية	٦٠

ثالثاً / أدوات البحث	٦٢
١. اختبار المحاكمة العقلية	٦٢
أ- تحديد المنطلقات النظرية لبناء الاختبار	٦٢
ب- تحديد مكونات الاختبار	٦٣
ج- صياغة فقرات الاختبار	٦٥
د- بدائل الإجابة	٦٦
هـ - صلاحية فقرات الاختبار	٦٦
و- إعداد تعليمات الاختبار وورقة الإجابة	٦٧
ذ- التجربة الاستطلاعية للاختبار	٦٨
ر- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار	٦٨
ز . تصحيح الاختبار	٦٩
أ- القوة التمييزية للفقرات	٧٠
أسلوب المجموعتين المتطرفتين	٧٠
صدق الاختبار Scale Validity	٧٢
أولاً :- صدق المحتوى Content Validity	٧٣
ثانياً : الصدق البنائي	٧٣
ثبات الاختبار Scale Reliability	٧٥
الخطأ المعياري Standard Error Of Measurnent	٧٧
ثانياً / اختبار التدوير العقلي	٧٩

وصف الاختبار	٧٩
الخصائص السيكومترية للاختبار	٨١
أ / علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار	٨٢
ثانياً / ثبات الأداة	٨٣
الخصائص الاحصائية	٨٤
التطبيق النهائي	٨٥
الوسائل الإحصائية	٨٦
الفصل الرابع /عرض النتائج وتفسيرها	**٨٧-٩٤**
عرض النتائج وتفسيرها	٨٧
الهدف الأول / التعرف على مستوى المحاكمة العقلية لدى طلبة كليات التربية	٨٨
الهدف الثاني /التعرف على مستوى التدوير العقلي لدى طلبة كليات التربية	٨٩
الهدف الثالث /معرفة اتجاه وقوة العلاقة بين المحاكمة العقلية والتدوير العقلي لدى طلبة كليات التربية	٩٠
الهدف الرابع /ايجاد دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين متغيري المحاكمة العقلية والتدوير العقلي تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث) والتخصص(علمي – انساني)	٩١
ثانياً / الاستنتاجات	٩٣
ثالثاً / التوصيات	٩٣
رابعاً / المقترحات	٩٤
المصادر	٩٥-١٠٥
الملاحق	١٠٦-١٥٩

ثبت الجداول

الرقم	اسم الجدول	رقم الصفحة
١	مجتمع البحث موزع بحسب كليات التربية والجنس والتخصص	٦٠
٢	توزيع طلبة عينة البحث الأساسية	٦١
٣	توزيع أفراد العينة في الدراسة الاستطلاعية لمقياس المحاكمة العقلية بحسب الجنس والتخصص	٦٨
٤	عينة التحليل الإحصائي	٦٩
٥	معايير ايبل لمقارنة القوة التمييزية	٧١
٦	تمييز فقرات اختبار المحاكمة العقلية	٧٢
٧	معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لاختبار المحاكمة العقلية	٧٥
٨	الخصائص الإحصائية الوصفية لدرجات استجابات عينة البحث الحالي في مقياس المحاكمة العقلية	٧٨
٩	يوضح القوة التمييزية لفقرات اختبار التدوير العقلي	٨٢
١٠	معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لاختبار التدوير العقلي	٨٣
١١	الخصائص الإحصائية الوصفية لدرجات استجابات عينة البحث الحالي في اختبار التدوير العقلي	٨٤

١٢	نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للمحاكمة العقلية لدى طلبة كليات التربية	٨٨
١٣	نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للتدوير العقلي لدى طلبة كليات التربية	٨٩
١٤	معامل ارتباط بيرسون بين المحاكمة العقلية والتدوير العقلي	٩٠
١٥	جدول (٢٠) ايجاد دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين متغيري المحاكمة العقلية والتدوير العقلي تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث)	٩٢
١٦	جدول (٢١) ايجاد دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين متغيري المحاكمة العقلية والتدوير العقلي تبعا لمتغير التخصص (علمي – انساني)	٩٣

ثبت الإشكال

الرقم	اسم الشكل	رقم الصفحة
١	يوضح دولاب المحاكمة العقلية	٣٤
٤	توزيع أفراد عينة البحث وفقاً للمنحنى الاعتدالي في مقياس المحاكمة العقلية	٧٩
٥	توزيع أفراد عينة البحث وفقاً للمنحنى الاعتدالي في اختبار التدوير العقلي	٨٥

ثبت الملاحق

الرقم	اسم الملحق	رقم الصفحة
١	اختبار المحاكمة العقلية بصيغته الأولية	١٠٧
٢	أسماء السادة الخبراء الذين تم الاستعانة بهم من قبل الباحث في إجراءات البحث وصلاحيات فقرات المقياس للمحاكمة العقلية والتدوير العقلي	١٢٠
٣	اختبار المحاكمة العقلية بصيغته قبل التحليل الاحصائي	١٢١
٤	اختبار المحاكمة العقلية بصيغته النهائية	١٣١
٥	اختبار التدوير العقلي بصيغته الأولية	١٤٠
٦	اختبار التدوير العقلي بصيغته النهائية	١٥٠

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحـــث

اهمية البحـــــث

اهداف البحـــــث

حدود البحـــــث

تحديد المصطلحات

مشكلة البحث:-

هنالك حكمة تقول عندما لا نعرف ما علينا فعله نكون قد بدأنا عملنا الحقيقي وعندما لا نعرف أي طريق نسلك تبدأ رحلتنا الحقيقية فالجدول الذي تكثر في مجراه العوائق هو الذي يصدع بأجمل ألحان تدفق الماء وانسيابه فالعقل الجامد هو الذي ينقطع عن ذاته ويستريح في زوايا الضمور والتلاشي فما تواجه البشرية اليوم من ثورة معلوماتية فاقت ما سبقتها على مر العصور هذه الثورة تتطلب مواجهتها وجود قاعدة علمية قوية الأساس تؤهل مجتمعاتنا لمواكبة التغيرات إذ يقع على التربية المسؤولية الرئيسة فهي الاداة القادرة على تطوير امكانيات المتعلمين بما يمكنهم من التعامل مع هذه الثورة (وطفه،٢٠٠٩: ٤)

إن التفكير الجيد يبدأ بالقدرة على ملاحظه وجود مشكله فالأشخاص ذوي القدرات التفكيرية العالية يلاحظون المشكلات في وقت مبكر ويسعون إلى حلها بسرعة بعد ملاحظة وجودها .(العتوم واخرون،٢١٥:٢٠٠٩) فالاعتناء الحالي بالتفكير الناقد إن هو إلا من بقايا الاعتناء القديم بالحكمة، والحكمة هنا تعني المحاكمة العقلية الذكية، الرائعة والمحاكمة العقلية هي تحديد للتفكير أو للكلام أو الفصل أو الابداع فأي إيماءات كالتلويح باليد يمكن أن تكون محاكمة عقلية.(حسين،٦٨:٢٠١٢)

إن السبب الكامن وراء الاعتقاد أن مقررات الفلسفة للمدارس غريبة وغير ضرورية هو عدم الاخذ بالمحاكمة العقلية والمحاكمة المنطقية هدفين تعليميين هامين ولهذا فأن أي عملية لا تنتج عقلانيين وحكماء لا تستحق أن توصف أنها تربوية(ليبمان،٩٥:١٩٩٨).

وعندما يواجه المفكر مشكلة في حل مسألة بالطرائق المألوفة أو المعروفة عندها يلجأ إلى العمليات العقلية الأرقى للمساعدة في حلّها وتتألف أفكار ذهنية وصور تتمثل فكرة الحل أولا وعند اكتمال الفكرة يقوم بعملية الربط وايجاد العلاقات عن طريق المحاكمة العقلية المنطقية وعلى أساس ذلك يصدر الحكم ويتخذ القرار (عدس ،٢٠٠٠:٢٨)

اذا فالواقع التعليمي بصورة عامة والمدرسة بصورة خاصة يؤكدان ان طلبة المدارس والجامعات وحتى المتميزون منهم لا يجيدون الا استرجاع المعرفة اذ إن القاسم المشترك هو اننا لا نحصل على العائد والفهم الصحيح والاستخدام الايجابي للمعرفة التي نريدها فالطلبة يحفظون المصطلحات والمفاهيم العلمية دون فهم واستيعاب او اجراء اي محاكمة (كاظم ،٢٠١١ ،٢)

ومن الشائع تميز النموذج التأملي للتربية عن النموذج القياسي على أساس أن الهدف الأولي للنموذج التأملي هو الاستقلال الذاتي للمتعلم إذ إن المفكرين المستقلين هم أولئك الذين يفكرون بأنفسهم ولا يرددون كالببغاوات ما يقوله الأخرون أو يفكرون به' بل بما يجرون محاكماتهم العقلية الخاصة بهم للدليل المطروح فغاية العملية التربوية هي مساعدتنا في صياغة أحكام أفضل كي نستطيع متابعة تعديل حياتنا بطريقة أكثر حكمة ويؤكد(ليبمان) بأن على المدارس والجامعات أن تهدف مبدئياً إلى انتاج أشخاص قادرين على المحاكمة المنطقية الجيدة(ليبمان،١٩٩٨ : ٣٣_١٤٤)

أن التعلم الفعال لمهارات التفكير أكثر تعقيدا من اي وقت مضى بسبب تعقد العالم وكثرة التحديات التي تفرضها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في شتى مناحي حياة الأنسان لأن النجاح في مواجهة التحديات لا يعتمد على الحكم المعرفي بقدر ما يعتمد على نوع وكيفية استعمال المعرفة وتطبيقها (الحلاق ،٢٠٠٧: ٣٤)

لذا فأن استعمال طريقة الحفظ والتلقين في التعليم في مؤسساتنا التعليمية والتربوية ادى إلى تخريج عقول متلقية من السهل برمجتها فضلا عن عدم قدرتها

على تقبل الرأي الاخر والقدرة على التفكير الحر الذي يقوم على تعليم ايجابي ينشط فيه المتعلم ويطلق طاقاته وقدراته الانسانية (الزيات،٢٠٠٩:ص٢٢١)

إن عملية التدوير العقلي تحصل بمعزل عن الاشكال الواقعية والمنظورة بصرياً إذ إن الأشخاص يقومون بالعملية بعد أن يتم اكتساب التفضيلات في الأشكال فالأنسان يدور ما يدرك ولا يقوم بتدوير الشكل الحقيقي الموجود اصلاً وعليه فأن التشويش في الاشكال الواقعية يؤثر في طبيعة النجاح والفشل في عملية التدوير العقلي للأجسام الثنائية والثلاثية الأبعاد فضلاً عن ذلك فأن التدوير العقلي يشمل القدرة على التمثيل العقلي إذ يقوم بتدوير هذه الصورة في مخيلته وفق سلسلة متتابعة من الخطوات أي أن تدوير الشكل باتجاه ما يضمن استمرار تدويره بالاتجاه نفسه مع اختلاف سرعة الدوران إذ تتراوح سرعه الدوران للأشكال من(٢٠-٦٠) درجة(Searle , 1990 , 201)

اما الأشياء الحقيقية الموجودة في العالم فقد اعتدنا على التعامل معها وقلبها للنظر إليها من زاوية مختلفة أو ربما تقوم بتحريك أنفسنا إذا كان الشي كبير جداً بحيث لا يمكن تحريكه من جميع جوانبه أما الاشياء التي تدور في الذهن مثل الصور تستطيع تكوينها عند النظر إليها فأن هذا التلاعب قد يكون ذو طبيعة ذهنية (ليفي،٢٠٠٩:٩٥)

وبناء على ما تقدم فأن دماغ الانسان يحتوي على قدرات عقلية كبيرة وكامنه فأن مركز قدراته هو المحاكمة العقلية والتدوير العقلي لذا فأن من الضروري الكشف عنها وتقويتها لدى طلبة كليات التربية كونهم مدرسي ومعلمي المستقبل وعلى عاتقهم تقع مسؤولية اعداد أجيال المستقبل وقادته ومن هنا تبرز المشكلة الأساسية للبحث الحالي لذلك فأن هذه الدراسة في سعيها للإجابة عن التساؤلات الأتية ما مستوى قدرة طلبة كليات التربية في اجراء المحاكمة العقلية؟ وما مستوى قدرتهم في التدوير العقلي ؟وهل توجد علاقة بين المحاكمة العقلية والتدوير العقلي.

أهمية البحث

عندما يتوهج العقل تبدأ مسيرة الحضارة الانسانية وتنطلق شعلتها، وعندما يخبو بريقه تبدأ هذه الحضارة بالتداعي والانهيار، وعندما تريد أمة أن تبني حضارتها فأنها تناشد العقل وتستلهمه وتستهديه في غايتها لأن العقل يشكل أساس الحضارة الانسانية فالحضارة الانسانية تدين للعقل الانساني الذي كان هادياً لها بمشيئة الله تعالى وملهما عبر العصور وعندما ترفع أمة شعار العقل والعقلانية فأنها تضع قدميها على طريق النهضة والحرية والانطلاق(كوستا وكاليك ،٢٠٠٣: ١)

وقد بين (الله سبحانه وتعالى) اهمية استعمال العقل للحكم والتأمل في سير أحداث الكون واستقرار قوانينه وسننه وجعله واجباً دينياً على الانسان ليتحمل مسؤولية قراراته التي يتخذها في حياته(العديني،٣:٢٠٠٣) ومن الدلائل على حرص القران الكريم على دعوة الانسان الى أعمال العقل ورد الاستشهاد بالآيات التي تتضمن عبارات (لقوم يعقلون)،(وان كنتم تعقلون)،(افلا تعقلون)،(ولعلكم تعقلون) (حسين،٢٠١٢:٤)

وللمحاكمة العقلية أهمية كبيرة في حياتنا العملية ولهذا السبب تركز التربية الحديثة غالباً على شحذ المحاكمة العقلية وهي نسخ مصغر عن الأشخاص الذين يؤدونها بمعنى أن كل محاكمة عقلية تعبر عن الشخص الذي يجريها وفي الوقت نفسه تقوم الوضع أو العالم الذي أجريت المحاكمة العقلية حولة فأحكامنا تدل علينا ولهذا فأن تقوية محاكمتي العقلية تسفر عن نموي وتقويني كشخص (ليبمان،١٩٩٨:٢٦٢،٢٦٤)

واكد (بكار ،٢٠١٠)اننا نسعى في الأصل إلى فهم الواقع على نحو جيد حتى نتمكن بعد ذلك من محاكمته والحكم عليه وإذا تأملنا علاقتنا مع واقعنا فإننا نجد أنفسنا منخرطين فيه فعلاً بوعي وبغير وعي وهذا يعود إلى أن تنظيم ردود افعالنا على الواقع يتطلب إصدار حكم عليه وعلى سبيل المثال فأن الطالب حين يشرع في

التحضير للامتحان في مادة من المواد فأنه يحاول تكوين انطباع أولي عنها ويكون الحكم على مدى صعوبتها وسهولتها، وإن بعض العلماء ينظرون الى العقل على أنه مجموعة من الافكار والمشاعر والعواطف والأحاسيس وما إلى ذلك وأن بعضهم ينظر إليه على أنه ذات مستقلة عليا تتضمن الأفكار والمحاكمات العقلية والمشاعر (بكار،٢٠١٠: ١١٦،٣٥)

ومع التحكيم يمكن للفرد التوصل إلى فكرة ومن ثم يقوم بالحكم عليها عندئذ، إما أن تقبل الفكرة أو يرفضها، فأن ممارسة المحاكمة العقلية هي أمر أساسي ونافع للغاية في معظم اجزاء حياتنا وإن محاكمة الإدراك تسمح لنا باستعمال سريع للخبرات الماضية وخبرات الاخرين كذلك فبدون المحاكمة العقلية يصبح من الصعب مسايرة الحياة العملية (الالوسي،٢٠١١:٩٦)

تستدعي المحاكمة العقلية كلما كان هناك عواطف متصارعة أو مصالح متصارعة أو مناقشات متناقضة وتنشأ الحاجة إليها عندما يقارن التفكير النقدي بالتفكير الإبداعي وبما أننا نتمايل عبر تقلبات الحياة فأن المحاكمة العقلية هي التي تعود بنا إلى التوازن فهي كدولاب التوازن تساعدنا في الاحتفاظ باستقرارنا رغم المواقف الصعبة التي نجد انفسنا فيها احيانا (ليبمان، ١٩٩٨:٢٦٤) .

وتمكننا المحاكمة العقلية النقدية أو المحاكمة العقلية الإبداعية معاً من الإمساك بالأمور والسيطرة على مجريات الحياة فالمحاكمة العقلية كالكماشة المتقاربة من اتجاهين تمكن الفرد من الامساك بقوة بمجريات الحياة ويوجد نوع من التناضج بين تلك النوعين من المحاكمة تتساب بفضله أحدهما في الأخرى بحيث تشكل بعض المحاكمة العقلية على الأقل كل المحاكمات المنطقية وتشكل بعض المحاكمات المنطقية على الأقل كل المحاكمات العقلية، وأشار سانتيانا(santyana) ان لدى كل المحاكمات العقلية نواة من المحاكمة المنطقية وكل المحاكمات المنطقية تعطي ثمارا طبيعية من المحاكمة العقلية (ليبمان،١٩٩٨:٢٤٧) .

اذا المحاكمة العقلية هي تلك التي تمر عبر الفهم المعزز الذي هو بحد ذاته نتيجة للتفكير التأملي فكل عمل فني يعد محاكمة عقلية وكذلك الحال مع للتدوير العقلي الذي تعد قدرة الفرد فيه على الدوران بالأجسام الثنائية, الثلاثية الابعاد, التي تحدث في نصف كرة الدماغ الأيمن وترتبط بنسبة المعالجة المكانية والذكاء الذي بدوره يحتاج إلى المحاكمة العقلية .

وقد أظهرت تجارب التدوير العقلي أن الأفراد يلجؤون إلى الصور العقلية أثناء التفكير بالمثيرات وأثناء إصدار الأحكام عليها ،فعندما يتم تعريضهم إلى مجموعة من الأشكال او الأرقام أو الحروف في أوضاع مختلفة ثم يطلب منهم الحكم في ما إذا كانت هذه الأشكال في وضعها الطبيعي أم إنها صورة انعكاسية لها، افادت اجابات من تعرض لهذه الخبرة انهم كانٌ يلجؤون الى اسلوب التدوير العقلي للأشكال من أجل إصدار الأحكام حولها كما أن رد الفعل الزمني دالة لقياس التدوير العقلي اختلف باختلاف الوضع الذي يتخذه الشكل وبحسب درجة التدوير .(النعيمي،٢٠١٤:٢١٧،٢١٨) .

وقد فسر(شيبرد) ١٩٧١ ان التدويرات العقلية مستمرة لأن النقاط المتوسطة في الفراغ الكروي قد تكون حاجزاً عندما ينتشر النشاط من نقطة إلى أخرى كما أن معدل الحد الأقصى للتدوير محدود بمدى انتشار النشاط العصبي عبر الوسط المكاني (ابراهيم،٢٠١٠:٤٦٧) .

يحظى موضوع التدوير العقلي باهتمام واسع من الباحثين منذ بداية سبعينات القرن الماضي بمقارنته مع القدرات الفراغية التي تعتبر قدرة الفرد على استيعاب الاشكال والصور والتي تعتبر الوظيفة الرئيسية للجانب الايمن من الدماغ لما له من ارتباط بالفروق الفردية بين الجنسين ويرتبط التدوير العقلي بأنشطة الحياة اليومية على اختلاف مستوى صعوبتها ويعد عملية معرفية داخلية لتدوير حقيقي لمثيرات خارجية واعادة ترتيبها تبدأ من ترتيب أثاث المنزل إلى مهمات تحتاج إلى التدوير

العقلي الفراغي غير الملموس كما هو الحال في المهمات الهندسية الكيميائية وغيرها وقد اتضح أن التدوير العقلي يؤدي دوراً رئيساً في العديد من الميادين العلمية والمهنية، وقد وجد أن التدوير العقلي قدرة قابلة للتدريب لدى البالغين والاطفال (التل وابو ورود،٢٠١٣:١٠٠،١٠١) .

وقد ازدادت العناية بدراسة الأنشطة العقلية (التدوير العقلي) بشكل كبير في السنوات الأخيرة ولا سيما الوظائف التي يقوم بها المخ البشري إذ تركزت العناية بنصفي الدماغ لأهميته البالغة وربما كان دماغ الانسان اعقد جهاز في هذا الكون سواء أكان في تركيبة أم في وظائفه أم في عمله إذ يحوي هذا الجهاز على عدد مذهل من الخلايا التي قد تصل إلى بلايين الخلايا العصبية ويعد الدماغ مركز السيطرة والتحكم في جسم الانسان إذ يعد هذا الجهاز أدق شبكة كهربائية خلقت في العالم إذ يستقبل الرسائل القادمة من خلايا الاعصاب الناقلة ويقوم بأرسالها(علي،٢٠٠٩:٥) .

وقد زادت في العقود الأخيرة في حقل علم النفس المعرفي البحوث التي تناولت الصور العقلية(Mentalal lmages) لفهم قدرة الأفراد على تمثيل علاقات يتم تخيلها وقد اندرجت تلك البحوث تحت مسمى التدوير العقلي (Mental rotation) ويعني قدرة الفرد على تدوير أشكال بأبعاد مختلفة تدويرا عقليا وتقتضي عملية التدوير العقلي أن يقارن أشكال ثنائية الأبعاد او ثلاثية الأبعاد حتى يقرر ما إذا كان كل زوج من هذه الأشكال متطابقين أو أنهما صورة (الشقور والتل،٢٠١٥:٤٤٣)

واشارت دراسة (شيبارد وكوبر)(١٩٨٢) إلى مفهوم الصور العقلية والتي تعد مسؤولة عن القدرة لأداره الاشكال البصرية عقلياً فضلا على أن دوران الجسم في أي محور غير ذي أهمية ولكن درجة الدوران هي أكثر أهمية في التأثير على وقت

الاستجابة لذا فأن التدوير يتطلب مستوى في العمق كما يتطلب عمقاً في الدوران (Amorim,2006,p101)

إذ وجدت دراسة أخرى أن وقت الاستجابة يزداد بانخفاض درجة المنبه ونقصها عند المشاركين الذين يسمح لهم بمزاولة تدوير الصورة عقليا حيث اكدت هذه الدراسة على كيفية استعمال التمثيل العقلي وتؤكد الدراسات التي أجراها علماء النفس أن استعمال تصور الرنين المغناطيسي يوضح مهام التدوير العقلي وبينت دراسة (روبرتس وبيل) (٢٠٠٣) أن الرجال والنساء يستعملون استراتيجيات عصبية مختلفة لحدوث التدوير العقلي فضلاً على ان الرجال يؤدون افضل من النساء في المهمات ثلاثية الابعاد ووجدت ان هناك اختلافات بين الرجال والنساء في المهمات ثنائية الابعاد(Stenberg,2006,p247)

التدوير العقلي(Mental Rotation) أحد أهم أوجه التمثيلات المكانية للمحيط فهي عملية متتابعة ومتسلسلة من المدركات الصورية لشكل من الأشكال في البيئة فالجسم الذي يتم تدويره بزاوية (٦٠) درجة باتجاه معين يقتضي إجراء ثلاث عمليات تدوير متتابعة كل واحد منها بمقدار (٢٠) درجة وإن عملية التدوير تحصل بمعزل عن الأشكال الواقعية والمنظورة بصرياً بعد أن يقوم الأفراد بأدراك التفضيلات الدقيقة لهذه الأشكال فالأنسان (يدور) ما يدركه ولا يقوم بتدوير الشكل الحقيقي الموجود أصلاً وعليه فأن التشويش في الأشكال الواقعية يؤثر في طبيعة النجاح والفشل في عملية التدوير(النعيمي،٢٠١٤:٢٢٠)

إن التدوير العقلي يستعمل للاشاره إلى القدرات الفراغية وتنطوي هذه القدرة على إدراك الأشياء والأشكال والأجسام وإحداث تغييرات عليها ثم استعادة أجزاء من تلك الخبرة وهذا ما يمثل جوهر الذكاء الفراغي الذي تحدث عنه (جاردنر) ويمكن القول إن التدوير العقلي مؤشر دال على الذكاء الفراغي وإنه يؤدي إلى التطور لدى

الفرد لأنه لا يمكن أن يتم الا في ظل مخططات معرفية يقوم الفرد ببنائها وهي مخططات دالة على التطور المعرفي .(الشقور والتل،٢٠١٣:٤٤٣)

ومما تقدم فأنه أهمية البحث الحالي تتخلص في النقاط الأتية:

١- أهمية المتغيرات التي تناولتها الدراسة الحالية في العملية التعليمية والتربوية فالمحاكمة العقلية تساعد الطالب في استعمال اقصى مهارات التفكير العليا في الوصول إلى قرار سليم مستنبط من محاكمة عقلية سليمة.

٢- تساعد المحاكمة العقلية طلبة الجامعة على التوصل إلى القرارات السلمية التي يتخذها عبر الفهم المعزز والحكم السليم الذي يصدره.

٣-تتجسد أهمية الدراسة الحالية من قياس قوة العلاقة بين المحاكمة العقلية والتدوير العقلي لدى طلبة كليات التربية إذ ان استعمال المحاكمة العقلية لدى طلبة كليات التربية أصبح امراً ضرورياً لابد منه .

٤-كذلك فأن أهمية العينة المستخدمة في البحث باعتبارهم مدرسي المستقبل وسوف يتخرج من تحت ايديهم الكثير من الطلبة

٥- كذلك فأن أهمية البحث تنبثق من خلال قياس قدرة الطلبة على التدوير العقلي بوصفه من القدرات العقلية المهمة.

٦- ندرة البحوث العراقية والعربية التي تناولت موضوع المحاكمة العقلية والتدوير العقلي لدى طلبة كليات التربية بحسب إطلاع الباحث.

٧- وتعتبر الدراسة الحالية إضافة علمية لميدان علم النفس المعرفي من خلال توفيرها لاختبار المحاكمة العقلية المعد من قبل الباحث

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى التعرف على :

١- درجة المحاكمة العقلية لدى طلبة كليات التربية .

٢-درجة التدوير العقلي لدى طلبة كليات التربية .

٣- أتجاه وقوة العلاقة بين المحاكمة العقلية والتدوير العقلي لدى طلبة كليات التربية

٤-ايجاد دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين المحاكمة العقلية والتدوير العقلي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي- انساني)

حدود البحث

يتحدد هذا البحث بطلبة كليات التربية متمثلة بـ (جامعة بغداد كلية التربية للعلوم الانسانية (ابن الرشد) ، وكلية التربية للعلوم الصرفة(ابن الهيثم)، وجامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية وكلية التربية للعلوم الصرفة (الرازي) للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) والدراسة الصباحية فقط ولكلا الجنسين .

تحديد المصطلحات

أولاً:- المحاكمة العقلية (Mental trial) عرفها كل من:

١- Ennis (1975)

هي صيغ المجادلات التي تكون صائبة أو كاذبة أو مثبتة او منفية وتشكل من فرضيتين بسيطتين تظلان ثابتتين اثناء اجراء المحاكمة العقلية ويظهران إما مستقلين أو متصلين برابط منطقي كرابط الضم(و) أو رابط الفصل(أو) أو رابط التخمين (إذا كان ..... فأن)(Ennis,1975.12) .

٢- ماثيو ليبمان، (Matthew Lipman.1998) .

هي عملية تسويات أو قرارات أو أحكام تبرز أثناء عملية التقصي أو في ختامها وتفصل في مالم يفصل به من قبل أو في ما كان اشكالياً بصورة او بأخرى فأن كل فعل أو تأكيد أو عمل فني يعد محاكمة عقلية. (ليبمان،١٩٩٨:٣٠- ١٠٤)

٣- ادوارد دي بونو (٢٠١٠)

وهي مقارنة شئ جديد مع تجاربنا السابقة والأطر والتصنيفات التي وضعناها بالاعتماد على تجاربنا السابقة أي إنها تسأل هل هذا صحيح أم لا(دي بونو،٢٠١٠:١٥٦).

٤ التعريف النظري: قد تبنى الباحث تعريف (ماثيو ليبمان ١٩٩٨) وذلك لاعتماده نظرية (ماثيو ليبمان) للمحاكمة العقلية والذي عرف المحاكمة العقلية بأنها (عملية تسويات أو قرارات تبرز اثناء عملية التقصي أوفي ختامها وتفصل في ما لم يفصل به من قبل أو في ما كان اشكالياً بصوره أو بأخرى فأن كل فعل أو تأكيد أو عمل فني يعد محاكمة عقلية) .

اما التعريف الإجرائي للمحاكمة العقلية فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب المستجيب على فقرات اختبار المحاكمة العقلية الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

ثانياً:- التدوير العقلي(Mental Rotation) عرفه كل من:-

١- بافيو(pivio)١٩٧١

هو القدرة على الدوران بالتمثيلات العقلية للأجسام الثنائية والثلاثية الأبعاد والتي تحدث في نصف كرة الدماغ الأيمن وترتبط بنسبة المعالجة المكانية والذكاء(jonson:1990.1)

٢- ريتشارد سون(Richardson)1977

هو قدرة مكانية تتضمن الدوران بشكل واضح كتشكيلات يمكن تصورها من كل الاتجاهات (Richardson:1977. 29)

٣- اندرسون(Anderson)١٩٩٥

هو قدرة الفرد على فصل التمثيلات العقلية من القاعدة المكانية الواقعية مع استنتاجاته الدقيقة للابعاد الشكلية المخفية للاجسام المدركة (Anderson:1995.17)

التعريف النظري :- قد تبنى الباحث تعريف بافيو للتدوير العقلي لاعتماده على نظرية بافيو في بحثه والذي عرفه بأنه (القدرة على الدوران بالتمثيلات العقلية للأجسام الثنائية والثلاثية الابعاد والتي تحدث في نصف كرة الدماغ الايمن وترتبط في نسبة المعالجة المكانية والذكاء).

أما التعريف الاجرائي هو (الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب المستجيب على فقرات اختبار التدوير العقلي) والذي أعده(عباس،٢٠٠٥)وتبناه الباحث لهذا الغرض.